Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أية هزيمة ؟

فقالت فى صوت لين المكاسر :

إن من الهزائم ما يعدُّه البعض انتصاراً أيها الأمير !

ورأيتنى ألف ذراعى حولها ، وأجذبها نحوى ، وقد أدنيت من وجهها وجهى . ووجـــدت شفتىَّ ترتعشان ، وهما تتأهَّبان لاغتصاب القبلة العظيمة ...

ومكث الوجهان برهة متقابلين ، لا يفصِلُ كلاًّ منهما عن الآخر إلا أنفاسٌ حارَّة تتراسَل بها الشفاهُ !

وفى لحظة انفتلت الأميرةُ عنى ، كالسمكةِ تنْملصُ من يدِ الصَّيَّاد ...

ورأيتها تهمهم ، وقـــد برقتْ عيناها بلمعةٍ قاسية ، فيها تحدٍّ وفيها كبرياء :

لن تنالَها !

ووقفتُ مأخوذاً أحدِّق فيها ، ومرَّ برأسى خاطِرٌ يحاولنى الأولى ، وما أصابنى فيها من إخفاق مذلّ . فعقدتُ ساعدَى ، على صدرى ، ورمقتُ الأميرة بنظرةٍ تتجلى فيها السيادةُ ، وقلت:

سأنالُ القبلةَ ، رضيتِ ، أم لم ترْضىْ !

ولحظتُ أنها تَهِمُّ باستدعاء أعوانها : فقفزتُ إلى سيفى ، فانتزعته من الحائط ، ثم تقدمتُ منها . وأنا مستوثق من نفسى ، وقلتُ: